

# سلسلة الهدى والنور }561} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

## الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

مثلاً نحن نعلم يقيناً أن من أفة العالم الإسلامي هو الانكباب على الدنيا ومن أثار هذا الانكباب استحلال ما حرم الله عز وجل من الربا  
بادنى الحيل قصداً عن غير ذلك من المحرمات - 00:00:00

أبي نفسي هؤلاء الناس يمكن إذا خرج المهدى أو نزل عيسى عليه السلام أن يجاهد به الكفار أو بهم الكفار؟ الجواب لا. إذا على المسلمين كافة في كل بلاد الإسلام - 00:00:28

ان يعملا بفهم الإسلام اولاً كان صحيحاً وان يطبقوه في ذوات انفسهم وفي اهاليهم وذرارتهم ثانياً حتى اذا جاء المهدى او نزل عيسى وجد القوم ليسوا بحاجة الى اصلاح ما افسده هذا الزمن الطويل وانما وجدتهم - 00:00:48

في حاجة الى رجل موفق لهم يقودهم الى الجهاد في سبيل الله. فإذا الإسلام يأمرنا بالعمل وينهانا عن التواكل والاعتماد على الاشخاص وانما نعمل ان ننزل اليوم او جاء اليوم وجدنا متهيئين. والله انا اقول لو نزل الان عيسى عليه - 00:01:18  
سلام لما استطاع ان يعمل في المسلمين الا بدون ما فعل الرسول سيد الانبياء والمرسلين في قومه. دون ذلك بينما قوم الرسول عليه السلام كان عددهم محصوراً قليلاً. اليوم المسلمين - 00:01:45

ملايين مليلة فإذا وجد المسلمين هكذا وجدتهم متفرقين ببدا عقائد وطرق قرارة وو الى اخره متى يتتوفر هو لاصلاح هذا الفساد؟  
ولتوحيد هذا التفرق والى اخره لذلك نحن يجب علينا الان - 00:02:04

ان نطبق كلمتين انا ازنن حولهما في كثير من الاحيان بمثل هذه المناسبة لابد من التصفيه والتربية لا ننتظر عيسى عليه السلام ولا المهدى عليه السلام. وانما نعمل ونسير على الطريق - 00:02:28

فان جاء ووجدنا متهيئين قادونا الى الخير والى قامت دولة الإسلام كما امر الله عز وجل. والا فنحن نكون ماضون في الطريق فما هو الواجب شرعاً بل والمعقول عقلاً وبهذه المناسبة انا اذكر - 00:02:48

بيت ذلك الشاعر الجاهلي هو شاعر جاهلي لكنه كان عاقلاً وكان يسعى وراء الملك ما كان يسعى وراء اقامة دولة مسلمة ونحن اولى ان نعقل ذلك الذي عقله هو في سعيه في في دنياه - 00:03:15

من هو؟ امرؤ القيوس ماذا قال ساعدوني لانه يوسف شاعر ولا احفظ الشاعر اذا اخطأ. قال لك صاحبي لما رأى الدرب دونه وظن ان ايش اه هاي صلاة ما فيك حافز الشعر؟ مضى ايش بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وظن ان - 00:03:36

ملاقين قيصرنا فقلت له هنا الشاهد فقلت له لا تبكي عينك انما نحاول ملكاً او نموت فنعتذر هذا الشاهد قال لا تبكي عينك فانما نحاول ملكاً ملكاً الدنيا او نموت يعني احد الشيئين - 00:04:04

كما يقول المسلمون اليوم اما النصر واما ايش؟ الشهادة. هذا الجاهلي ما في عنده شهادة بطبيعة الحال. كان عنده ملك قال لا تبكي عينك فانما نحاول ملكاً ان نصل اليه او نموت فنعتذر ايش يعذرون - 00:04:29

انه والله نحن سعينا وعملنا ايجادنا واستطاعتانا وما قدرنا للملك نحن اولى بانه يكون عندنا هذا المنطق. هو جاهلي. لكن عقله سليم.  
فنحن علينا ان نعمل الاسلام ونهيي الجو لمجيء اي نصه. وانا اعتقاد - 00:04:49

انه ليس بعيداً عن الله تبارك وتعالى. وليس عزيزاً عليه ان يصلح حال المسلمين قبل مجيء العيسى عليه السلام والمهدى لانه الامر كما

قال تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس. لكن هذا - 00:05:11

ايه هذا بيذكرني بكلمة كنت اقولها كثيرا هنا في سوريا يقولون بده هز كتاف. يعني كنایة عن الجد والسعى والكد في العمل و كنت ابشرهم بما بشرنا به نبينا صلوات الله وسلامه عليه. عليه الصلاة والسلام. بشر اصحابه بفتحين عظيمين - 00:05:31  
اتى القسطنطينية وفتح روما التي هي عاصمة البابا اليوم اعتكاف طبيعي ولذلك جاء سؤال في حلقة من حلقات التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم فيها اصحابه جاءه السؤال الاتي - 00:06:01

قال يا رسول الله اقسطنطينية نفتحها اولا ام الرومية قال لا بل قسطنطينية وفعلا التاريخ الاسلامي بل وكل تاريخ على وجه الارض يثبت ان المسلمين فتحوا القسطنطينية والفاتح هو عثمان الترك المعروف بالفاتح. اذا نعم محمد الفاتح - 00:06:23  
العثماني. نعم اه فتح فعل قسطنطينية. اذا البشاره الاولى تحققت لما سألوا اي الفتحين اول؟ القسطنطينية ام رومية؟ قال لا بل قسطنطينية هذا الفتس الاول تحقق فبقي على المسلمين ان يفتحوا رومية وهي روما - 00:07:00  
لكن فتى روما بدھاش كتاب. اه لا يمكن للمسلمين ابدا يا اخواننا العبرة عندكم بجانبكم لا يمكن للمسلمين اليوم انه يعيدوا فلسطين الى المسلمين مش يفتحوا روما عاصمة البابا. نعم. لماذا؟ امر بسيط جدا. اية في القرآن الكريم فيها الجواب - 00:07:26  
ان تنصروا الله ينصركم هل المسلمين كامة او ككتلة متكتلة ينصرن الله ونصر الله طبعا ليس هو بالدفاع عنه خشية ان يقتله عدو له حاشاه فهو سبحانه وتعالى العلي القدير - 00:07:51

لكن نصر الله وباباع احكام شرعه فهذا معنى ان تنصروا الله ينصركم في يوم هذه خلاصة الجواب يوم يفهم المسلمون اسلامه فهما صحيحا ويطبقونه تطبيقا كاما ولست اعني هذه الملايين الممليلة - 00:08:13

ادع يكاد ان يكون مستحيلا وانما اعني الطائفة المنصورة والناجية التي اخبر عنها الرسول عليه السلام في الحديث الصحيح واخذ منه الشطر الاخير بأنه معروف لدى الجميع ان شاء الله - 00:08:38

كلها في النار الفرق الثلاثة وسبعين كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال هي ما انا عليه واصحابي اليوم لو عرفنا ما كان عليه الرسول عليه السلام وحده - 00:08:55

اسمعوا هذا يمكن يكون غريبا على بعض الناس لو عملنا بما كان عليه الرسول فقط لما استطعنا ان نعمل لماذا لان الرسول قال ما انا عليه واصحابي فاذا يجب ان نعلم ما كان عليه الصحابة لانهم هم الذين عرفوا ما كان عليه الرسول عليه السلام - 00:09:14  
ولذلك فنحن ندعو الى اتباع الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح في يوم يفيء المسلمين ويتيقظون لهذه الحقيقة وهي انه يجب عليهم كامة كالطائفة تريد حقيقة ان تقيم حكم الله على وجه الارض - 00:09:41

فلا سبيل لها الى شيء من ذلك الا بان تأخذ الاسلام المصنف المبني على الكتابة وعلى السنة الصحيحة وعلى منهج السلف الصالح ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. نعم يقول السائل ذكرتم في هذا الجواب ان المعتزلة لا يكفرون - 00:10:09

فكيف ذلك وهم يقولون بخلق القرآن وغيره من الامور العقدية المخالفة؟ فما هو الضابط في قضية الكفر نعم هذا سؤال مهم الحقيقة ان هناك شيء لا يلزم من وقوع الانسان في الكفر ان يقع الكفر عليه - 00:10:37

ليس كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه لكن اذا اردنا ان نقول انه كفر وارتدى عن الدين ولابد من اقامة الحجة عليه حتى تتجلى له الحقيقة وتزول عنه الشبهة - 00:11:05

التي كانت هي السبب في انحرافه عن الحق الذي جاء به الشرع وخالفه فوقع في الضلال المبين هذا الجواب يشمل كل الفرق الاسلامية التي لا تزال مسلمة معنا لا تنكر شيئا من الاحكام المتعلقة بالاسلام - 00:11:31

يعني الاحكام العملية فما زال مسلما لا ينكر ما هو ثابت من الدين بالضرورة كما يقول الفقهاء او مسلم ولو ضل سواء السبيل في بعض الافكار وفي بعض العقائد فمن انكر كما قلنا عن المعتزلة - 00:11:58

وغيرهم من الجبرية وامهارهم من المبتدعة قديما وحديثا حديثنا اليوم جبرية ما شئت من المسلمين جبريا بقل لك ما في فايدة الانسان مجبور وكلمة سائلة على السنة يمكن لكم يشتراك في معرفتها. الانسان مسير ولا مخير. شو بقولوا؟ مسير - 00:12:22

ا ه شو انا مسیر؟ يعني مجبور فاذا امي يغلب عليها هذه العقيدة. انه الانسان مسیر مو مخیر مش ممکن انه تنهض ده علاج اذا تصحيح مفهوم. هل نکفر هؤلاء؟ نقول لا - 00:12:48

لماذا لانهم يعيشون في جو جاهلي الحقيقة نرجع للمعتزلة موجودين اليوم موجودين اليوم كثير منهم بيقول لك انه الانسان مش معقول انه الله يكتب عليه انه شقي وبعدين ايش؟ يعذبه - 00:13:06

فانکروا الكتاب الالهي السابق قال تعالى وكل شيء مستطر يعني مسجل ما فرطنا بالكتاب من شيء. الكتاب هنا ليس كما تسمعون احيانا من بعض الكتاب المعاصرین يعني القرآن ابرید يتفاخروا على سائر الادیان - 00:13:29

بياطل والمسلمون ليسوا بحاجة الى مثل هذا الافتخار الباطل حين يقولون ان القرآن كل شيء مذكور فيه ما فرطنا في الكتاب من شيء. الكتاب هنا هو اللوح المحفوظ الكتاب في هذه الاية هو اللغة المحفوظ وليس القرآن الكريم - 00:13:52

القرآن الكريم بشهادة اهل السنة والجماعة ليس فيكم شيء مما يتعلق باصلاح عبادة الانسان وسلوكه وانما تمام ذلك في سنة نبیه كما قال عليه السلام في الحديث الصحيح تركت فيكم امرین لن تضلوا ما ان تمسکتم بهما كتاب - 00:14:14

وسنته ولن يتفرقا حتى يرد عليه الحوض. فاذا كانت السنة متممة للقرآن فكيف يقال ان القرآن فيه كل شيء من الاختراعات والابتكارات وعلم الفلك والجغرافيا و هذه مبالغة ليس الاسلام بحاجة اليها ابدا. ما فرطنا في الكتاب من شيء اي اللوح المحفوظ - 00:14:41

الناس اليوم ينكرون هذه الكتابة ويتوهمون شيئا اخر وهو الذي وقع في المعتزلة ان القدر الالهي هو العلم الالهي بينما القدر ليس هو العلم الالهي كالكتابة القدر مشتق من التقدير من تفصيل كل شيء ووضعه في مكان لائق به - 00:15:08

فالقدر الالهي هو فعل الله عز وجل لكن حسب العلم الالهي الاذلي كذلك الكتابة كتب كل شيء في اللحظ المحفوظ كما جاء في الحديث الصحيح لما خلق الله القلم او اول ما خلق الله القلم - 00:15:39

قال له اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة هذه عقيدة المسلمين كافة الا المعتزلة يقولون لا قدر لا كتابة اذا ليس فقط الا العلم الالهي - 00:15:59

الحقيقة انهم حينما يؤمنون بالعلم الالهي من جهة يجعلهم في دائرة الاسلام لكن من جهة يخرجون عن الایمان كما قلنا انفا. بعض الخروج بانکارهم التقدير الالهي والتسطير الالهي والكتاب الالهي. لكن من عجائب عقولهم - 00:16:21

انهم ما استفادوا شيئا من تعطيل هذه النصوص التي قصدوا بها التعطيل تخلص جماهير الجبريين من الجبر ما استفادوا شيئا لماذا لان الذي اه قدره الله وفق علمه ولان الذي كتبه الله هو وفق علمه. فاذا بزعمهم - 00:16:49

الجبر لا يزال ملازما لهذا الانسان المخلوق اذا رفعنا الان من اذهاننا كما ي يريد المعتزلة لا كتابي ولا قدر طيب الم يسبق في علم الله ان فلانا من اهل النار مثلا - 00:17:21

ان ابليس هو في اسفل الذرك من النار نعم سبق في علم الله طيب هل يستطيع الا يفعل ذلك نفس الشبهة هم يريدونها على اهل السنة حينما يقولون بالقدر ويقولون بالكتابه - 00:17:41

الشبهة واردة عليهم ايضا. لانه الكتابة لا تزيد على اکثر ما في العلم الالهي بلا تشویه انسان منا عنده فكرة اجا كتبها الكتابة های ما زادت على ما في فکره وفي عقله فهي تبقى هذا الفكر - 00:18:01

وما ادت بشيء جديد الا لماذا يكتب احذنا الان؟ ليبين للناس الحقيقة التي في مخه بلا تشویه ربنا عز وجل اراد ان يبيین ما سبق بعلمه فقد را كل شيء - 00:18:24

وكتب كل شيء وذلك لتأكيد ان الله عز وجل على كل شيء قادر اذا الجواب للبطال شبهة الجبر ليس هو بانکار الكتابة والقدر. وانما بان نلاحظ شيئا واحدا وهو ان ندرس طبيعة هذا الانسان - 00:18:43

الذی خلقه ربنا عز وجل في احسن تقویم هل هو فعلا مجبور او بالتعبير العامي هل هو مسیر مو مخیر اجاب لا يصح ان نقول كما يقولون الانسان مسیر مو مخیر - 00:19:10

ولا يصح العكس ايضا ان نقول الانسان يخير مو مسيرا وانما نقول انه تارة يكون مسيرا اي مجبورا وتارة يكون مخيرا مختارا فلا نطلق لا سلبا ولا ايجابا. لا نقول كما تقول العامة. مسيرا مو مخير - 00:19:34

ولا العكس نكالية في العامة نقول لا هو مخيرا مو مسيرا. لانه الواقي يشهد انه الانسان قالت ان شير صارت مخيما بدليل حينما يكون الانسان في اي شيء ما صدر منه - 00:20:01

للحظ في ذلك انه كان مجبورا كان مسيرا من الغير وهو رب العالمين ولم يكن مخيرا هل عليه مسؤولية عند الله تبارك وتعالى لا مسؤولية. لماذا؟ لانه ثابت كتابة وسنة وعقلا - 00:20:21

ان مسؤولي وجبر لا يجتمعان كما قال الجبري المقين واصفا ربها عز وجل بما لا يصح النظر ان نصف به جبارا ظالما مبيرا قال في الله واصفا علاقة العبد مع ربها - 00:20:44

القاه في اليم مكتوفا ثم قال له اياك اياك ان تقتل بالماء هكذا الانسان مع رب الانام حاش لله عز وجل. قال بصربيح القرآن فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - 00:21:06

من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال الرسول من اراد الحج فليتعجب ومن اراد ان يضحى ودخل عليه عشر ذي الحجة ولیأخذن من شعري وظفره الى غير ذلك من النصوص. اذا - 00:21:27

الانسان له اراده له اختيار فاذا سلبت منه هذه الارادة رفع عنه التكليف واذا ثبتت هذه اراده وهذا الاختيار ترتب بورائه التكليف قوله الانسان تارة يكون مسيرا تارة يكون مخيما - 00:21:46

الذى يقتل انسانا خطأ هذا مشير رمى عصفور رمى غزال رمى ارنب راحت الرصاصة وصابت ايش وراء الاكمة مزارع يعمل في الارض هذا قدس الخطأ لا يقول لهذا الانسان رب العالمين لماذا قتلت فلانا - 00:22:10

لانه غير مختار وعلى العكس من ذلك الذي يبيت قتل زيد من الناس ويتخذ الاسباب ويعزم على قتله ويقتله كما يقولون اليوم في لغة المحامين عن سابق ايش؟ تصور وتسليم نعم. اه - 00:22:34

فهذا يستوي مع ذاك لا يستويان مثلا هذا سيقول رب العالمين لما قتلت فلانا ولما انزلت على قتله وسيحاسبه حسابا عسيرا جدا فكل النصوص الشرعية ربنا عن العقل الفطري الشريف - 00:22:58

يحكمان معا على انه الانسان تارة يكون مختارا وتارة منكروا لما بيجمي بيقول لك الجبri لا قدر. كيف لا قدر يا اخي. هذا اللي ارغى مقتل الانسان خطأ. هذا هو القدر - 00:23:19

لكن ايضا الذي قتل الانسان بارادته وبصور سابق تصوره هذا ايضا بقدر لكن الذي اردت بهذه الامثلة ان اقول كتب الله على فلان هكذا في اللوح المحفوظ وفق العلم الالهي - 00:23:38

قسم الله على ابليس انه سيكون في اسفل سافلين بالدرك الاسفل من النار لماذا لانه يؤمر بالسجود وهو مستطيع فيستكبر على امر ربه ويقول ناشبا الى الله الظلم اسجد لمن خلقت طينا - 00:24:01

اذا هو لا يسجد وباستطاعته ان يسجد. فاذا كتب من اهل النار بل اشقي اهل النار لكن على العكس نرجع الان لموضع المعتزلة الذي مات القطب الشمالي او القطب الجنوبي - 00:24:28

ولم يبلغ لم يطرق سمعه شيء اسمه دين الاسلام او انسان اسمه محمد ابن عبد الله نبي الاسلام. ما ترك سمعه تعاش يعبد الاصنام التي كان يعبدها اهل الجاهلية الاولى - 00:24:50

هل هذا يقال له يوم القيمة؟ لم كفرت لا قال تعالى وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا. وهذا باب واسع جدا. ولذلك فلا اريد ان اذهب بعيدا عن السؤال. فالمعزلة وكل الفرق الضالة - 00:25:09

اذا دلوا سواء السبيل وظلوا مع المسلمين يقومون بالواجبات الدينية فهم ضالون ولا شك ولكننا نخرجهم من دارس الاسلام الا بعد اقامة الحجة عليهم فاذا اقيمت الحجة عليهم فهناك امران اثنان - 00:25:30

امر يتعلق برب العالمين ونحن ما ندرى ما سيكون عاقبة امري عند الله وامر يتعلق بحاكم المسلمين حاكم المسلمين هنا يظهر اهمية

الحكم بالاسلام. يؤتى بهذا الانسان اليه يؤتى ببعض علماء المسلمين ويقيمون الحجة عليه - [00:25:51](#)

فاما اصر على ضلاله بعد ان تبينت له حجة الله عليه قتلواه ردة لانه كفر فعلا واقيمت الحج عليه اما انسان لم يتح له مثل هذه الفرصة ان تقام عليه الحجة فنحن نكتفي وبخاصة بالنسبة للماضيين - [00:26:20](#)

معتزلة وخوارج ومرجنة وجبرية وو الى اخره نقول امرهم الى الله فمن يعلم الله عز وجل بأنه كابر وجحد وحسبه جهنم ومن يعلم الله عز وجل بأنه ما جحد شيئا وهو يؤمن بحقيقة الامر - [00:26:47](#)

هذا لا يحاسب حسب الكفار يجوز انه يحاسب ان يقصر ما سلك الطريق اللي بوصله لمعرفة الحق. فحين اذ ربنا عز وجل هو حسيبه اما نحن فلا نخرج مسلما من دارس الاسلام - [00:27:09](#)

مهما كان ضالا الا بعد اقامة الحجة هذا جواب اخر الجواب. يقول السائل نسمع من البعض احيانا بان الدعوة السلفية دعوة رجعية تناقض التقدم العلمي وتنافي التطور المدنى فما هو ردكم على هذا القول - [00:27:28](#)

جوابي على هذا هو المستعان الله اه يقينا الذين يدعون هذه الدعوة الباطلة هم لا يعرفون الدعوة السلفية ومن البجاهة في مكان ان نقول من جهد شيئا هذا الدعوة السلفية يا اخوانا اظن - [00:27:54](#)

يعني سمعتم انفا يبها هي اولا فهم الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح ومن ذا الذي وهو مسلم وليس ضالا ما نقول ليس كافرا. من ذا الذي يجرؤ ان يقول وهو مسلم اذا سمع - [00:28:23](#)

انه الدعوة السلفية هي العمل بالكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح من الذي يستطيع ان يقول هذه دعوة رجعية الذي يقول هذا هم الكفار بلا شك او اهون من هذه الكلمة هم الذين لا يعلمون - [00:28:48](#)

فنحن نسأل هؤلاء الذين يقولون هذه الكلمة العوراء هل تؤمن بان الاسلام صالح لكل زمان ومكان ان كان مسلما حقا بل سيكون جوابه؟ نعم اؤمن بذلك فهو يشتراك معنا اذا - [00:29:12](#)

في هذه الحقيقة العلمية الشرعية سنبصي معه ونقول له الاسلام الذي وصلنا اليه هل وصلنا بمفهوم واحد قال لي مفاهيم عديدة فان قال بمفهوم واحد تبين انه رجل جاهل وحييند - [00:29:31](#)

علينا ان ونقول له الاسلام الذي وصلنا اليه هل وصلنا بمفهوم واحد هل بمفاهيم عديدة فان قال بمفهوم واحد تبين انه رجل جاهل وحييند علينا ان نأخذ الموضوع معه جذريا - [00:29:57](#)

انت عايشة الان في هذا الزمان تعرف انه في طرق صوفية مثلا فان انكر معناها انه عايش في المريخ مش عايش في الارض. فحييند يسقط الكلام معه الحقيقة. وان اعترف - [00:30:28](#)

ان اعترف انه في طرق كثيرة سياتي سؤال ثانى هل تعتقد انه بالإضافة الى هذه الطرق اه بالتي بالخرافة التي تقوله الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق هل تعتقد بهذه الخرافة - [00:30:50](#)

ويوجد اليوم بين المسلمين من يقول بها الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق هذا كفر بالله وبرسوله كفر بكتاب الله وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم. لماذا اي وحدة تكفي - [00:31:14](#)

لنبين ان من يقول هذه الكلمة ويعرف عاقبها لانه كافر بالله. اية واحدة قال تعالى قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة الا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:31:35](#)

هل قال الرسول او هل امر الرسول بهذه الاية ان يقول قل هذه سبلي ان قال قل هذه سبلي قال قل هذه سبلي لفظ مفرد في اللغة العربية ادعوا الى الله اي الى هذا السبيل - [00:32:05](#)

واحد ولا بعد انفاس الخلائق واحدة. ادعوا الى الله على بصيرة قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة الا ومن اتبعني فانت الذي تقول بان الطرق الموصولة الى الله بعدد انفاس الخلائق - [00:32:29](#)

انت من اتبعت الرسول؟ لا الرسول يقول سبلي وما يقول سبله وفي الاية الاخرى قال تعالى وان هذا صراطي سبلي للظانى مختلفان لفظا متحدا معنى سبلي صراطي وطريقى وان هذا صراطي مستقىما - [00:32:51](#)

اتبعوه ولا تتبعوا السبيل قد تفرق بكم عن سبيله. هذه الاية اوضح من الاية الاخرى لا يلقو اخرى نقولها اكتفت بقوله تعالى قل هذه سبلي. لكن هنا زاد على هذا المعنى بقوله - [00:33:22](#)

ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبلي. وهذا بحث طويل ولا ايضا نستطيع كثيرا لتعود الى هذا الذي يسأل هذا السؤال وانت عارف ان المسلمين اليوم متحركون في مذاهبهم في طرقوهم في افكارهم في سلوكهم في الى اخره اشد التفرق - [00:33:42](#)  
فان اعترف بهذه الحقيقة ولابد اذا كان بقى في عقله ذرة من معرفة وعلم ان يعرف بها بنول نسأله هل هذا من الاسلام فان قال هذا من الاسلام كفر بما انزل الله كما سمعتم انفا - [00:34:09](#)

وان قال لا هذا ليس بالاسلام نقول له اذا ما هو الاسلام؟ نحن نقول قلنا قولتنا واضحة بينه قال الله قال رسول الله قال اصحاب رسول الله هذا هو الاسلام. انت شو الاسلام عندك؟ - [00:34:28](#)

فاما اشتراك معنا في هذا فماين التقطع؟ وain التشدد انا ادرى ماذا يرمون اليه؟ يريدون من كل مسلم ان يكون مثلا فيلسوفا ان يكون فلكيا. ان يكون جغرافيا. ان يكون مخترعا. الان الى - [00:34:47](#)

هذا امر مستحيل كما لو قلنا نحن نريد من كل مسلم ان يكون مفسرا ومحدثا وفقها ولغويا وما ادرى هذا مستحيل. لكن الجماعة المسلمة الجماعة المسلمة اذا فرضناها مية شخص - [00:35:09](#)

هذه المئة يجب كلها كمجموعة ان تقوم بواجب هذه العلوم وواحد مثلا يتخصص بالشريعة يتعلق بالشرع بالحديث في التفسير في الفقه. اخر يتخصص في اللغة ثالث الطب. رابع في الكيمياء في الفيزياء الى اخره - [00:35:31](#)  
هالجماعة هدول بيقوموا بهذه المجموعة. اما انت بتريدوا بقى من يدعوا الى اتباع الكتاب والسنة. ان يكون عالم مثلا في الفلك عبث انت في طبول لانه انا ادعوك ان تكون عالما في الحديث. ان تكون عالما في التفسير. ان تكون عالما في الفقه. وانت جاهل - [00:35:51](#)

ولذلك يصدر منك مثل هذا السؤال خلاصة الكلام الذي يسأل هذا السؤال لا يعلم ما هي الدعوة السلفية واما علم علم انها فهم الاسلام على الكتاب والسنة وما كان عليه سلف صالح وتبرأ من ذلك فليس من - [00:36:10](#)

يستمع فيه شيء والحمد لله رب العالمين. نعم يقول السائل ما هو معنى قوله صلى الله عليه وسلم المهدي من اهل البيت يصلحه الله في ليلة المهدى من اهل البيت يعني يكونوا قرشيا - [00:36:30](#)  
من ذرية نبينا صلوات الله وسلامه عليه ويكون صالحان يقوم باعباء الدعوة والشيب الامة الى عزها ومجدها الغابر ومن علامات هذا الرجل المبشر به في الاحاديث الصحيحة انه يسمى - [00:36:51](#)

محمد باسمه عليه السلام وباسم وابوه باسم ابيه وهو عبد الله فهو محمد ابن عبد الله. ولذلك كان من الحكماء بمكان ومن آآ عظمة الاسلام الذي يعلم ما سيكون في الازمان - [00:37:24](#)

الاتية انه قدم للمسلمين بعض هذه الاوصاف حتى لا يغتروا ببعض الدعاء الذين يستغلون هذه البشائر المحمدية او يدعون وهذا التاريخ في كثير من الذين ادعوا المهدوية يدعون انه هو المهدي المبشر - [00:37:50](#)

من الرسول عليه السلام في هذه الاحاديث الصحيحة ويكون الله عز وجل قد قدر انه لا يصدق عليه انه محمد ابن عبد الله ومن العبر الحادثة قبل نحو قرن من الزمان - [00:38:16](#)

انه خرج في قرية من قرى الهند اسمها قديان رجل ادعى اول ما ادعى انه المهدي. المبشر به في احاديث الرسول عليه السلام دل هذه الاحاديث وجلب كثيرا من الناس بها نحوه وامنوا بانه المهدي - [00:38:37](#)

وقام علماء الهند وباكسنستان عليه يومنذ كانت الهند واحدة يعني. لم يكن باكسنستان قد فصلت عن الهند قاموا علماء المسلمين هناك قومه رجل واحد وردوا عليه برسائل عدية وعادية جدا - [00:39:02](#)

منها اسم هذا الرجل الدعير اه ميرزا غلام احمد هكذا اسماء الاعاجم في الهند يرثى غلام احمد اي غلام احمد بيرجع لقب لقب عنده للتعظيم اسمه غلام احمد وكما ترون - [00:39:20](#)

هن برکوا اسماء مفرداتها من اللغة العربية لكن على كل حال يظهر فيها التتنة الاعجمية غلام احمد مضاف ومضاف اليه لكن هذا التعبير غير شائع عند المسلمين العرب يعني شو معنى غلام احمد عندهم؟ يعني خادم احمد - 00:39:46

اذا هو ليس مسمى باحمد وانما بغلام احمد يعني هو غلام الرسول عليه السلام غلام محمد يتشرف بخدمة الرسول. هذه لغتهم هناك في الهند فلما جوبه بانه اسم المهدى المبشر به اسمه محمد - 00:40:09

وانت اسمك غلام احمد ماذا فعل؟ اخذ يشطب كلمة ولام في مؤلفاته وبقي اسمه ايش؟ احمد كذبت وما اسم احمد اسمه غلام احمد.

ثم استغل اية في القرآن ومبشرا بنبي يأتي من بعده اسمه احمد - 00:40:32

انا احمد بينما احمد هو من اسمائه عليه السلام احمد ومحمد والماحي ايش كبيرة مولودة. نعم. في الحديث الصحيح. شاهد فبدأ يظهر رائحة كذبه حتى بالنسبة لبعض اتباعه فكان من سر - 00:40:55

الالهي ان الله اهم النبي ان يقول انه اسمه على اسمي واسم ابي فيه على اسم ابيه محمد ابن عبدالله يملأ الارض قشا وعزلا كما ملئت جورم وظنا سبحان الله قدish جاءوا مهدىين - 00:41:18

ما ظهرت هذه النبوة ولم تظهر ابدا الا حينما يأتي المهدى محمد بن عبدالله حقا حينئذ سيصدق امام الحديث يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال عليه السلام في اول الحديث - 00:41:44

لا تنقضي الدنيا وفي رواية لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا يواافق اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. يمكث في الارض سبع سنين او ثمان سنين - 00:42:08

اي اقامة المسجد وهذا اللي بيأك لكم كلامي السابق نحنا ما بدننا نستنى المهدى شو بده يساوي بالتمن سنين بده يشتغل فيما باصلاحنا وتوحيد كلمتنا. وهلأ بدننا نكون نحن عنون له - 00:42:34

هذا هو المنطق الصحيح انه نحن يجب ان نجهز انفسنا وان نكون كجلود لشخص قد يكون هو هذا او قد يكون شخص قبله. الله اعلم. اما ان نتواكل على خروج المهدى او - 00:42:53

عيسي عليه السلام هذا ليس هو من عقيدة الاسلام الله عز وجل اهم نبيه ان يخبر امته عليه السلام في هذه البشائر خروج المهدى وننزل عيسي حتى ما يبأسوا ما يقولوا خلاص ما بقى في نجاة ما بقى في عزة ما في مكنة في الارض لا - 00:43:13

امامك لكن اعملوا كما قال تعالى وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله. الى اخر الاية غير فيه السؤال نفسه معنى قوله يصلحه الله في ليلة يصلحه يعني لا يكون متاهياً من الناحية النفسية. نعم. فهذه ممكن كثير من الناس - 00:43:39

لما يرون الفساد قد عم وطن ينطوي على نفسه فربنا عز وجل يصلحه في ليلة واحدة يعني اشبه ما يكون بلا تشبيه بلا تشويه الرسول عليه السلام كان يعتزل الكفار في الجاهلية ويعتزل هناك بينه وبين ربه في الغار حتى نزل جبريل عليه السلام - 00:44:03

قال له اه اقرأ الى اخر القصة فجاءه الوحي مباشرة واخذ بعد ذلك ويتصل مع الناس ويدعوهم الى عبادة الله تبارك وتعالى ولا شك ان اي انسان مصلح لا يمكن الا ان يتشبه بالرسول عليه السلام - 00:44:27

ايمكن حينما يشتند ظلمه بالمجتمع ان ينطوي هذا الانسان بعلوه وخلقه ووالى اخره. كما يفكر بعض الناس اليوم وان كانوا ما بلغوا ذيك فيصلحه الله ليكون قائدا للامة في ليلة واحدة. ليس معنى ذلك يكون فاسقا - 00:44:47

ثم يصبح ايش؟ صالح ليس معنى ذلك انه يكون جاهلا فيصبح عالما ما بين عشية وضعا لا وانما يصلحه بقيادة الامة. نعم يقول السائل نرجو تفصيل القول في حكم الزواج من الكتابيات - 00:45:10

فان كان المぬ فرجو تفصيل سبب التحرير وبيانه لا شك ان الاصل بالزواج بالكتابيات والاباحة وذلك منصوص اه في الكتاب لقوله تعالى والمحضنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم لكن هذه الاباحة ليست واجبة - 00:45:29

وكتير من المباحثات قد يحيط بها في بعض الاحيان ما يدخلها في باب الممنوع وغير جائز بل والمحرم خلينا نضرب مثل بسيط جدا رجل عنده زوجة وزوجة صالحة ولا عيب فيها - 00:46:00

ويريد ان يتزوج عليها وهذا جائز ايضا قد تزوج بالكتابية تنححوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثي ورباع لكنه يعتقد انه لا

00:46:33 يستطيع ان يعدل بين القديمة وبين الجديدة -

فما حكم هذا الزواج الثاني الذي اصله في الاباحة ينقلب هذا الحكم الى انه لا يجوز. لماذا لأن هذه الاباحة مقيدة بنص القرآن بالعدل  
00:46:59 مقيدة بنص القرآن الكريم فلا يجوز -

كذلك حينما ربنا عز وجل اباح للمسلم ان يتزوجوا الحسابية كانت هذه الاباحة ليس في اول الاسلام لم تكن الاباحة وال المسلمين ضعفاء  
وهي مكة كان سبب الاباحة انما بدأت الدولة الاسلامية - 00:47:18

تثبت وجودها وتنشر ظلها على ما حولها من البلاد بحيث انه صدق في ذلك الوقت وليس وهو في مكة صدق قوله عليه السلام وهناك  
قال عليه السلام فضل على انباء قبلي بخمس منها ونصرت بالرعب - 00:47:44

مسيرة شهر حين ذاك شرع الله عز وجل لل المسلمين ان يتزوجوا من الكتابيات لان الدولة والصولا والمجتمع صار اسلاميا فكل من دخل  
فيه بتاريخ الزواج بل وبطريق الاستلاء استفاد من حيث انه هو رقيق - 00:48:11

انظروا هذه الملاحظة فان فيها دقة يقول الرسول عليه السلام في الحديث الصحيح ان ربك ليعجب من اقوام يجرؤن الى الجنة في  
السلالس ان ربك ليعجب من اقوام يجرؤن الى الجنة في السلاسل - 00:48:48

من هم كاسري من الكفار يصيرون ارقاء فيوزعون على المسلمين الذين انتصروا عليهم فيصبح خادما رقيقا في بيت مسلم لكن هذا  
الرق يعود عليه بالسعادة في الدنيا قبل الارواح لانه يصبح مسلما - 00:49:15

عارفا بالله وبرسوله فيسعد السعادة التي كان يشقها من قبل كما يشهد بذلك قوله تعالى اولا في موقع الكفار اليوم ثانيا ومن اعرض  
عن ذكري فان له معيشة ضئلا ونحشره يوم القيمة اعمى - 00:49:42

قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فensiتها؟ فكذلك اليوم تنسى. فالغرب اليوم نعم. وكذلك اليوم  
تنسى الغرب اليوم يعيش هذه الحياة الضنك وهكذا طبيعة كفار في كل زمان وفي كل مكان - 00:50:06

فحينما ينتقل الرقيق لفريق لا يعجبه بطبيعة الحال مأسور مغلل في الاصفاد ينتقل الى بلاد الاسلام ويعيش رقيقا خادما رغم انه لا  
يأخذ اجرا وان حصل هو اجرا مهنة له فهذا الاجر يعود - 00:50:29

الى سيده. لكن مع ذلك والتاريخ يشهد ان من كبار علماء المسلمين من كان اصله رقيقا فصاروا من العلماء وللصالحين الاتقياء نحن  
الاحرار نأخذ علمتنا عن اولئك العبيد لكنهم هم في الحقيقة - 00:50:53

هم الاحرار من اين جاء هذا؟ من الرق احفظوا هذا اولا حديث اخر يقول الرسول عليه السلام وهذا من عجائب اه بلاغة الرسول عليه  
السلام استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم - 00:51:13

عوان عندكم ايش عواني عندكم؟ يعني اسيرات يعني مثل هذه القدر انجزوا ايش؟ بالسلالس. كمان هدول النساء اللي تزوجتوهم  
استوصوا بهن خيرا فانهن عوان عندكم. ليش عوان؟ ليش اسيرات؟ لانها مأمورة ان تطيع زوجها. الرجال قوامون على - 00:51:35  
النساء بما فضل الله بعضهم على بعض فاذا هذا الرق يعود بالفائدة الى من؟ الى الزوجة لو كانت مسلمة فما بالكم اذا كانت كتابية  
و شأنها شأن الرقيق الاول الكافر انما يأتي مغلبا الى بلاد الاسلام. شأن هذه المرأة النصرانية او اليهودية حينما يتزوجها المسلم ان -  
00:52:01

بطريق الزواج تصبح تتعرف على الاسلام عن كتب وعن قرب فينشرح قلب اهل الاسلام بينما وهي بعيدة عن هذا الجو الخاص كانت  
اكبر عدوة للإسلام وهذا يذكرني لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحديث كما يقال ذو شجون - 00:52:32

لكنه الحقيقة من عجائب احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام وسليته الكريمة. يذكرني بأنه عليه السلام حينما استتصفى لنفسه  
صفية اليهودية وكانت وقعت اسيرة وخرجت من نصيب رجل من الصحابة وقال بعض الناس انها لا تصلح الا لك - 00:52:57

خلاصة فالرسول اصطفاها لنفسه واعطى من كانت من حصته اه خمسة او ستة رؤوس من الاسرى يعني من العبيد الشاهد تقول  
صفية انه كنت قبل ذلك ابغض رسول كاشد ما ابغض انسان على وجه الارض - 00:53:23

لكنها لما دخلت في عصمة الرسول وشافت لطفه وتحققت من وصف الله له وانك لعلى خلق عظيم صار رسول الله احب اليها من

على وجه الارض كلهم اذا لاحظنا هذه المعاني - 00:53:44

حينئذ نعرف السر لماذا اباح الله عز وجل لل المسلمين ان يتزوجوا الكتابيات لان كما يعبرون اليوم اه من اللغة الاجنبية للبوتقة يعني الظرف هل ستوجد فيه فتدفعها وتطبعها بطبعها اما اليوم الامر اختلف اشد الاختلاف - 00:54:03

اليوم لا يوجد هذا الطابى الاسلامي وهذا الظرف المسلم الذي يطلع هذه المرأة اليهودية او نصراني بطبع الاسلام بل على العكس من بعده. كما هو مشاهد في كثير من الازواج الذين يتزوجون بكتابيات - 00:54:30

يأتون فساد يدخلونه الى دارهم والى بيتهم فتقوم هي تربى الاولاد التربية الاوروبية. وربما تتولى تربية الزوج ايضا لانه ليس عند ليس عنده تلك الحصانة تلك الحصانة التربية الاسلامية. ولهذا نحن نقول - 00:54:50

انما لا يجوز اليوم لاي مسلم ان يسافر الى بدء بلاد الغرب ولو في سبيل ما يسمونه اليوم بالعلم الا بشرطين اثنين الشرط الاول ان يكون محصلا تلتفي بالتعبير لكنها لطيفة. ان يكون محصن بالاخلاق الاسلامية - 00:55:18

اما محصنا فمعروف هذا تعبير شرعي ان يكون متزوجا. وبذلك يحفظ نفسه من ان يتسرب اليه شيء من الفساد ذلك المجتمع الذي اضطر للذهاب اليه من اجل تحصيل العلم ارتضاه لنفسه وبشرط ان يكون هذا العلم - 00:55:45

بنظر الاسلام مقبول مشروعا جائز على الاقل. فاذا نحن نقول اليوم لا يجوز ان يتزوج المسلم بغير المسلمة لان هذه غير المسلمة ليست تدخل جوة اسلاميا تتطبع باخلاقه. لانه نفس الجو هذا ليس اسلاميا لانه عم يشوفنا - 00:56:07

نسائنا المسلمات وبناتنا المسلمات ما عم نستطيع نربيهم تربية اسلامية الا ما قل ونذر جدا والنادي لا حكم له كما يقال. فكيف ندخل الى بيوتنا من يكون ابعد ما يكون عن عقائدها واخلاقنا وسلوكنا فضلا عن عاداتنا. لذلك - 00:56:35

نسأل الله تبارك وتعالى ان يلهمنا رشدنا وان يوفقنا للتفقه في كتاب ربنا وفي سنة نبينا وعلى منهجه دفن الصالح فانهم هم القوم لا يشقى جليسهم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن - 00:57:01

مان تأخذ بيديك الى الجنة - 00:57:24